

زهير جبور يودعنا بعد «ساعتان.. ساحتان»

«لم يمت الرجل الذي داهمه مرض الانتباه» من جنوب سورية إلى شمالها رحلة عمر وأدب وحياة

سارة سلامة

بعد مشوار طويل في الكتابة والأدب والإبداع، وحياة مليئة بالتحدي وتحقيق الذات، واسم محفوف بالشغف والتحدى رحل عن عالمنا الأديب زهير جبور إثر حادث سير عن عمر ناهز ٧٢ عاماً. والراحل جبور الذي ولد في القنيطرة عام ١٩٤٨ أديب وقاص وروائي وصحفي ساهم في تأسيس العديد من الصحف والمجلات الأدبية في سورية وعمل كمعد للعديد من البرامج التلفزيونية. وشغل عدة مناصب ثقافية وإعلامية حيث كان رئيساً لفرع اتحاد الكتاب العرب في اللاذقية ورئيساً لفرع اتحاد الصحفيين في محافظتي اللاذقية وطرطوس كما كان مديراً لمكتب صحيفة البعث وتميز بحضوره الفاعل في الفعاليات الأدبية والثقافية السورية والعربية. ووصف اتحاد الكتاب العرب الراحل بالبلدع الذي قضى عمره في العطاء الثقافي من خلال أغلب الأجناس الأدبية وعبر اندفاعه للعمل وتعاونه مع كل زملائه وأصدقائه بعد تقديم كثير من الكتب الثقافية والمؤلفات الأدبية.

اندفاع للعمل وتعاون مع جميع الأدباء
والزملاء في مختلف المهام التي شغلها



عيان قائلاً: «لم يمت الرجل الذي داهمه مرض الانتباه، وبعد الحادث فقد مجموعة من الحواس دفعة واحدة، وفي الملاحظة رقم (٢) للزوجة: قررت ترك خيوط العنكبوت، نظراً لقناعتي بعدم جدوى إزالتها. بينما الملاحظة رقم (٣) للكاتبة: أن لوحظ بعض التشابه بين القصة وحالات واقعية، فالرجاء المعذرة لعدم القصد. والكم ما حدث بالصيغة التي وجدتها مناسبة للسرد. التقطت نظراتي لون باب بيتي الباهت وأطرافه المتآكلة بشكل يثير التفرق، ثم انتقلت إلى زاوية الجدار وأشرت بإصبعي: - ما هذا؟

ردت زوجتي بصبيبة: - خيوط عنكبوت، إزالتها سهلة. قدرت أن الخيوط قد رافقتنا حياتنا الزوجية منذ بدايتها.

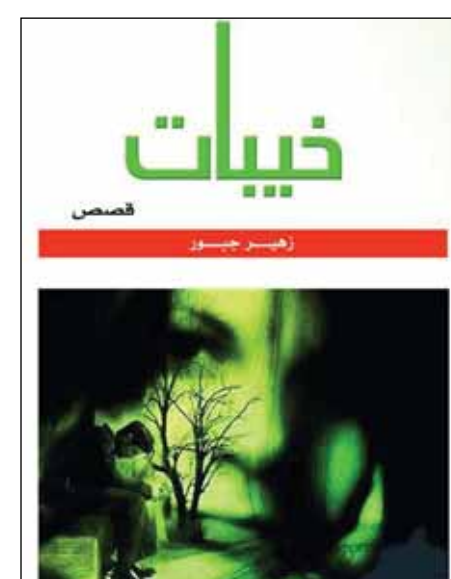
- ثمة أشياء مهمة لا تثر انتباهك. أحسست أن وجه المتحدث غريب عني، كأي أراه للمرة الأولى، فرحت أدفق بالنظارة السمكية ولون البشرة الذي يشبه لون الياب، وأثناء الطعام رأيتها تفتح فمها على أنساعه وتقف بداخله كيمية من الأكل، مصدرة أصواتاً ليست متناسقة.

قال ابني الصغير: - لماذا تأكل يا بابا؟ قلت: كل أنت يا حبيبي. وأنا والآخر، والشيب غطي الشعر، وأخادي الزمن المحفورة في الوجه الذي أراه ضمن هذه المساحة الصغيرة من العالم كل يوم، فما الغرابة؟

ويكي أبدأ النزعة الجنونية التي سيطرت علي أدبت مؤشراً المذباح، أتباه الكرة الأرضية، الطقس. وتابعت الحلاقة فسقطت الآلة الحادة من يدي وجرت، صرخت: - مستحيل، يكذب المذباح.

لم أصدق لأنتي أهمت بالأخبار منذ أن كان المتوفي يستمع ليها، وكانت تشدني أثناء الحرب رغم صغر سنّي (أعلنت ذقات بحين الساعة... يقول المصريون إنهم لن يسبحوا بجبور القنطرة، وأن نهر الأردن لن يجف).

ويرحل أديب آخر من أبناء سورية بعد أن عمل في المضمار العام، فكتب المقالة والدراسات، وكان على تواصل مع الصحافة والظهور، لم يكف بالجانب القصصي والروائي، بل كان إعلامياً أديباً في كثير من فصول كتابته، وقدم جهوداً مميزة كثيرة، من الشمال إلى الجنوب رحلة، وفي الجنوب ولد زهير جبور ليقطع المسافة شياً على الأقدام والحرف ليعود حديث المنطلق، وهناك يعانق أديبه ويرحل بين أحبابه وأسرتة... الغراء للكتاب والحرف، وللكتاب، ولأسرتة، ولروح الطيبة التي عرف بها السلام.



النجس البراق يبعث الطمأنينة. يا لصبورهم المزيئة بأوسمة المجد، - البداية.

رفعت شعرها الفحشي، جعلته يتدل على ظهرها، فبدأ ارتبك الرجل الضخم، واستيقظ بداخله حس الإنسان الذي قدده منذ زمن بعيد.

- تعالي معنا. سارت معهم، دخلت أقبية وهي تضحك، ثم مررات صبقة وهي تضحك. - ما أروع الحياة في وطن تحياه ويحيا فيك، وسياج النجس البراق يزين صدور المجد.

- المكان. سألت نوال المرأة التي تشاركها ضيق المكان ورائحة العفونة: ماذا حزتك؟

ردت الأخرى بصوت واهن في طريقه إلى الموت. - فيما بعد تعرفين! ضحكت نوال، ولم تتحرك برد المرأة التي تجهل معنى وجودها في مكان جبل وفوركها، ستوضح لها الأمر، وتابعت ضحكتها.

قربت المرأة أن الفتاة مجنونة، فهزت رأسها عدة مرات متعاقبة كتعبير عن الأسف، وكانت نوال ما تزال تضحك. - ما أروع الحياة في نبض الوطن، أنت تحياه، وهو يحيا فيك وأنتما تشدان أغنية الأمل وسياج ضحكت، وأنا مستمر في حزني، وخبر الفرح المباحث

انتباه

وفي إصدار «انتباه»، يبدأ في الملاحظة رقم (١) لشاهد

تولاي هارون تخضع لعمل جراحي

رعدة تتغزل في مدينتها: «وجدت في خرائط رحلتي كل ألوان المدن إلا حلب»

وائل العدس

نأخذكم بجولة سريعة كما كل أسبوع حول مواقع التواصل الاجتماعي وما كتب النجوم وعبروا عنه في الأسطر التالية:

الإحلب

تغزلت النجمة السورية الكبيرة رعدة بمدينة حلب مسقط رأسها، فنشرت كلاماً يعبر عن حبها لهذه المدينة، فنشرت صورة لها فيها وكتبت: «ما زلت أوصل نظري لها، أنتفج بجليها السري حتى العنق، بدلت ألوان الحياة كلها، لكنني وجدت في خرائط، رحلتي كل ألوان المدن إلا حلب..»

الصحة تاج

أجرت النجمة السورية تولاي هارون عملاً جراحياً لم تكشف تفاصيله، وبعد خروجها من المستشفى كتبت منشوراً قالت فيه: «الحمد لله على كل شيء، والصحة تاج فوق رؤوسنا، واه يحيى الجميع ويشفي كل مريض».

قسيمة ونصيب

بعد أن أعلن الممثل المصري محمود المهدي انفصاله عن مواطنته مئة عرفة قبل أيام من حفل الزفاف، كشف سبب طلاقه، فأكد أنه رجل شرقي وصعدي وهناك أمور لا يمكن أن يقبل بها، لافتاً إلى أنه فضل الانفصال عن مئة بدلاً من الوقوف أمام حملها القتي.



تولاي هارون



رعدة

وأعلن خبر الانفصال قائلاً: «تم الانفصال وكل حاجة قسيمة ونصيب، وربنا يوفقها في حياتها اللي اختارتها».

عملي الوحيد

أكد الفنان المصري حسن شاكوش أنه يحترم حتى آخر لحظة قرار تقايبة الموسيقيين في مصر حتى بعد منعه من الغناء. وقال: «الفن الذي أقدمه هو عملي الوحيد ولا أعمل أي شيء آخر، المشكلة الوحيدة التي تمت كانت بيني وبين رضا الجراوي، ولكن على الرغم من ذلك أؤدي حفلات خارج مصر».

عززال الفن
من جديد عادت شائعات اعتزال المطل المصري حسن يوسف والتي كانت قد انتشرت منذ فترة ونفاها بنفسه، إلا أن أخباراً انتشرت في الأيام الماضية تؤكد اعتزاله الفن.

تتابع: «إبني ملتزم حتى الآن بالحفلات التي أقدمها خارج مصر، وأركز عليها»، مؤكداً أنه يحاول الاتصال بأكثر من قيادة داخل النقابة، ولكن ليس لديهم المعلومات الكافية عن أي قرار يتم اتخاذه. وختم: «أنا عايز أرجع أشتغل في بلدي، ومينفعش أقدم أغاني خارج مصر وأن اعززالنا الفن ونتمنى من الله أن يسامحننا ويعفر لنا».

موضوع مفبرك

بعد جدل كبير بسبب تغريدة، نفت الفنانة العراقية شذى حسون الأخبار المتداولة حول إساءتها وإهانتها لمواطنتها رحمة رياض بلفظ خادش للحياء.

موضوع مفبرك

وأكدت أن هذا الكلام غير صحيح، قائلة: «ما حابة أرد على هذه البلبلة لأن الموضوع تافه ومفبرك ولا أعرف من خلفه».

موضوع مفبرك

وأضافت: «أخذت عهداً على نفسي وعلى ناس قريبين مني ألا أنزل لهذا المستوى والأناشيد بهذه الأمور وأن أركز فقط على أعمال الفنانة... صار عندي درع هالأشياء ما بقا تؤثر فيني، والقائلة تسير».

موضوع مفبرك

بعد جدل كبير أشير حول انفصالها عن زوجها، ردت الفنانة اللبنانية نانسى عجم أول مرة على الأمر بتصريح مقتضب وبطريقة غير مباشرة.

موضوع مفبرك

واكتفت بالقول: «الإشاعات موجودة دائماً في حياتنا»، في إشارة إلى أن كل ما يتم تداوله ونشره غير الصحة.

برجك اليوم 11/11

نجلاء قباني

اليوم الفلك يدعمك عزيزي والحظ يحالفك في كل خطوة تقوم بها في علاقات أسرية وربما تفكر بالانطلاق والتحرر من القيود الموجودة حولك فأنت تميل إلى اللذات.

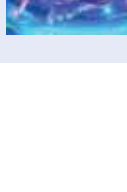
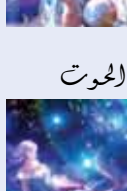
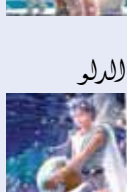
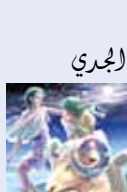
عاطفياً: كن أكثر مرونة فيما يتعلق بالإصلاح برر وسامح واغفر واسمع وتبريرات الآخرين.

أظن أنك ستضطر لدفع إضافي نتيجة ضيوف أو مرض عمك وإبناك وكأنت لا تتاحل حقك فلا تحمل نفسك مسؤوليات إضافية.

عاطفياً: اليوم للتغبرات ولتضع أسساً مختلفة لحياة جديدة ومستقبل أفضل.

أنت تتميز بالحبة والأفة والرغبة في التواصل والارتان النشاط للتعبير عن نفسك بطريقة محببة والأفة لأنك تحرر شخصيتك من صدامات ماضية في الأيام السابقة وتخلص مما يعوقك لتمتع نفسك حقها الطبيعي في النشاط.

عاطفياً: أنت سعيد وتسرّد الكثير من الأحداث ونفهم وجهات النظر من الشريك.



إذا تعارضت وجهة نظرك مع وجهة نظر العائلة أو أحد الأبناء، فاسمعه جيداً ولا تجعل الأمور تصل إلى الخلاف وقد تعقّلت الخيارات العائلية أو الشخصية.

عاطفياً: اليوم لإجراء تغييرات وإبراء الذمة وربما تراجع أخطاءك ولتعتذر من أهل أو أقرباء.

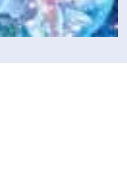
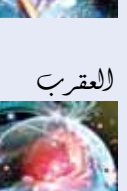
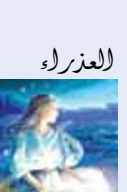
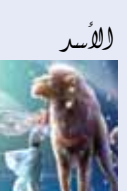
المشكلة اليوم ستكمن في عدم رضاك مما يحيط بك أو إحساسك الدائم أنك تعمل كثيراً دون أن يقدر عمك وإبناك وكأنت لا تتاحل حقك فلا تحمل نفسك مسؤوليات إضافية.

عاطفياً: أنت تمسك بيدك كل الوسائل اللازمة لاحتواء أي أزمة قد تصادفك أو تعرقل مسيرتك.

الجأ إلى من تحب وكن أكثر وضوحاً في شرح مشاعرك ومشاكلك كل ما يلزمك هو أن تفتح قلبك لتستقبل ما هو أت لأنك قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة وتشرح مواقفك بمنطق مفهوم.

عاطفياً: أنت تمسك بيدك كل الوسائل اللازمة لاحتواء أي أزمة قد تصادفك أو تعرقل مسيرتك.

قلل من كلامك ونقاشاتك واجتنب التسرع والانفعال لا تجعل التوتر يترافق بصح لمصعب امتعاضاً وخفف من منسوب القلق بالنقاش لنفهم أكثر مما يحصل حولك وعن قليل الودحوال نقادي المشاكل الصغيرة.



زيارات أو تواصل ولا أظن أن متزك سيخلو من ضيوف أو زوار وهذا سيستدعي تنظيماً في أمورك المالية لأن اليوم لإصلاح الأخطاء وتصحيح المسارات والمواجهة نفسك بأخطاء سابقة فمت بها من دون أن تنتبه.

عاطفياً: يسعك تحمك وتصيح مطار اهتمام الآخرين فأنت تسمح للسلام بأن يسود حولك.

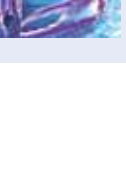
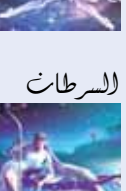
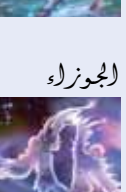
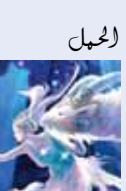
اليوم للشجارات وربما بسبب كلمة أو تصرف المحفورة في الوجه الذي أراه ضمن هذه المساحة الصغيرة من العالم كل يوم، فما الغرابة؟

ويكي أبدأ النزعة الجنونية التي سيطرت علي أدبت مؤشراً المذباح، أتباه الكرة الأرضية، الطقس. وتابعت الحلاقة فسقطت الآلة الحادة من يدي وجرت، صرخت: - مستحيل، يكذب المذباح.

أنت تملك المقدرة اللازمة للتغلب على الظروف ولذلك ادرس أمورك واستشر أصحاب الخبرة وخاصة إذا كان القرار حاسماً ويمس حياتك في تغير للمستقبل فهذه الفترة لتؤثر في آراء محيطك.

عاطفياً: يوم للجهود الجماعية وللعلاقات مع المحيط وللاتصال مع غرباء أو لفتح أبواب جديدة.

الجميل فعلياً أن صداقاتك كبيرة وكثيرة وأنت تتصرف بدنياً ميمكة وابتغاح فأنت تدخل غمراً لحب وتستمتع بحب المحيط لك وبالمصالحات أو اللقائات السعيدة.



عاطفياً: أنت سعيد في أمورك العاطفية فأصداقك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في الزيارات أو السفر.

الجميل فعلياً أن صداقاتك كبيرة وكثيرة وأنت تتصرف بدنياً ميمكة وابتغاح فأنت تدخل غمراً لحب وتستمتع بحب المحيط لك وبالمصالحات أو اللقائات السعيدة.

عاطفياً: أنت سعيد في أمورك العاطفية فأصداقك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في الزيارات أو السفر.

عاطفياً: أنت سعيد في أمورك العاطفية فأصداقك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في الزيارات أو السفر.

عاطفياً: أنت سعيد في أمورك العاطفية فأصداقك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في الزيارات أو السفر.

عاطفياً: أنت سعيد في أمورك العاطفية فأصداقك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في الزيارات أو السفر.

عاطفياً: أنت سعيد في أمورك العاطفية فأصداقك قريبون منك وأنت محور اهتمامهم في الزيارات أو السفر.